مارسيل خليفة يستعيد ذاكرة الصداقة والمنفى مع الموسيقار حميد البصري

نخيل نيوز | متابعة

استعاد الموسيقار العالمي مارسيل خليفة،ذكريات إنسانية وفنية عميقة جمعته بالموسيقار العراقي حميد البصري، في شهادة وجدانية حملت الكثير من الحنين والأسى، متوقفاً عند محطات مفصلية من لقاءاتهما الأولى وحتى لحظات الغياب القاسية.

وقال خليفة عبر موقعه الرسمي على منصة "فيسبوك"إن اللقاء الأول مع البصري كان في بيروت برفقة الفنانة شوقية العطار وفرقة الطريق، قبل أن تتوطد العلاقة خلال عشاء حميمي في منزل ببغداد جمعهما مع الصديق الياس غانم، حيث امتزج الشجن بصوت شوقية وهي تغني للوطن، في لحظة وصفها بالذروة التي ترتجف بين دمع التمر والغزل.

وأشار خليفة، إلى مسيرة أبناء حميد البصري، الذين توزعوا في مجالات الفن والإبداع، مؤكداً أنهم امتداد حيّ لروح والدهم، من نديم ورعد في الموسيقى وقيادة الأوركسترا، إلى سامر في المسرح الغنائي، وبيدر في الأوبرا، وصولاً إلى "أور"الذي اختار الفنون البصرية والإنتاج الإبداعي.

وتحدث خليفة عن رحلة المنفى التي عاشها البصري، متنقلاً بين اليمن وبلاد الشام، هارباً من ضيق الوطن، حاملاً عائلته وأغنياته التي ظلت، بحسب تعبيره،"ترشّ على لهيب التهجير رذاذ العيون المتعبة".